فلم تزل تلثمها وتبكي الى ان امست فنامت الى جانبها فلما
اصبحنا وجدتها ميتة ويدها ممدودة الى الحايط وقد كتبت عليه

يا موت ذرني وحي بعد سيدها خذها اليك فقد اودى بها
اسلمت وجهي للرحمن مسلمة ومت موت حبيب كان يعجبها
لعلها في جنان الخلد يجمعها يوم الحساب ويوم البعث باريها
مات الحبيب وما بعده كمدا محبة لم تزل تشقى بحبيبها

والـ شاع ذلك حتى بلغ المسلمين فاحتملوها ودفنوها الى
جانبه واخذوا اسالها فبت مهموما مغموما بما ال اليه امرها
فرايتها في المنام فقلت فلانة ما فعل الله بك فقالت

اصبحت في راحة مما اكابده • وبت جاره فرد واحد صمد
محى الاله ذنوبي كلها وغدا • ولي خليا من الاحزان والكمد
لما قدمت على الرحمن مسلمة • وقلت انك لم تولد ولم تلد
انابني رحمة منه واسكنني • مع من هويت جنانا اخر الابد

فعلمت ان الذي صارت اليه خير من الذي انا عليه فاسلمت
واسلم معي اهل الدير وكانت رحمها الله تعالى هي السبب

ومنهم شهيد

وهو ما اخبرنا به الشيخ الامام العلامة علا الدين مغلطاي

اجازه

اجازة سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة المحروسة قال
رايت في الكتبيين غير مرة بعد الزلزلة شيخا مغربيا فيه وله
يكنى ابا يزيد يجلس على ظهر الحصر من باب زويلة وكان يأتي الكتبيين
فيما يزعم ليستكتب شعرا يقوله ليس بموزون ولا معنى له ملخصه
ان حاكما من حكامهم اخذنا لا كان والي حلقه وحصل من الاوراق
المكتتب فيها هذا الشعر شيء كثير جدا فيما يقال وانه جاره
والمحدث في الليل يقرا سيرة البطال فاستمع له فذكر المحدث
جماعة قتلوا في المعركة فقال له ابو يزيد يا مولاي كيف ماتوا هو آ
قال له ماتوا في سبيل الله تعالى فقال آ مولاي وانا الاخر اموت
في سبيل الله تعالى فقال المحدث افعل قال فتمدد الى جانب الحلقة
على دكان فحسبوه يقول يحركوه فاذا هو ميت واشتهر هذا
وحكاه لي غير واحد ممن شاهده •

ومنهم شهيد

ذكر الامام محمد بن داود في كتاب الزهرة ان فتى يقال له امرؤ
العيس هوى فتاة من حيه فلما علمت بحبه هجرته فزال عقله فاشرف
على التلف وصار رحمة للناس فلما بلغها ذلك اتت اليه واخرجت
بعضها في الباب وقالت كيف تجد يا امرا العيس • فقال